

العوامل المؤثرة في النظم التعليمية:

هناك ستة عوامل تؤثر في تشكيل نظم التربية والتعليم وهي:

1-العامل الجغرافي: من أهم العوامل المؤثرة في تكوين الشعوب فيؤثر فيها ويرتبط بالمستوى الاقتصادي والحضاري ويؤثر في تنظيم التعليم من خلال العوامل الجوية كالحرارة والبرودة وهذا من خلال تأخير أو تقديم سن التمدرس والإنشاءات المدرسية، وكذلك من خلال المحتوى المدرسي وارتباطه بالبيئة المحلية المحيطة بالدراسة، فنجد في اليابان مثلا كليات لإدارة الأعمال والغابات وصيد الأسماك ومعاهد للدراسات العليا البحرية .

2-العامل الاقتصادي: إن العلاقة تبادلية بين النظام الاقتصادي والنظام التعليمي،تنظيم التعليم ومحتواه وانتشاره وتطوره يتأثر بالعوامل الاقتصادية السائدة في المجتمع، كما يؤثر التعليم من حيث نوعه ودرجة ومستوى المعيشة والرفاهية في المجتمع،التطور التعليمي سمة من سمات المجتمعات المتقدمة ماديا، ومطلب رئيسي من متطلباتها والعكس لدى الدول المتخلفة اقتصاديا.

3-العامل السياسي: تتضح العلاقة بين النظام السياسي السائد في بلد ما وبين نظام تربيته لأبنائه بتشكيل النظم التعليمية له فنجد نظام التربية لكل عناصره والياته ففي النظام السياسي الدكتاتوري الاستبدادي يعمل على صب الجميع في قالب واحد يحقق أهداف الحاكم المستبدة نجده في ظل النظام الشوري الديمقراطي يعمل على تنمية مواهب الأفراد وملكاتهم وتمكينهم من المشاركة الايجابية في حياة النظام المجتمعي والنظام السياسي.

4-العامل الديني:يؤثر بصورة مباشرة على النظم التعليمية ففكرة إنشاء المدارس أول ما نشأت مرتبطة بالدين ويصدق ذلك على الإسلام والمسيحية على حد سواء، فقد كانت قراءة القرآن الكريم ونشر التعاليم الدينية من أهم دوافع إنشاء المدارس، فالدين الإسلامي خلال قرونه الأولى فهم على انه دين إقبال على الحياة وعمل وإصلاح وانغمس التعليم في قلب المجتمع الإسلامي وتطوره وتمكن من تلبية حاجاته وحاجات نموه وازدهاره.

5-العامل التاريخي: التاريخ هو العلم الذي يبحث في الوقائع والحوادث الماضية أو هو جملة الأحوال والأحداث التي يمر بها كائن ما وتصدق على الفرد والمجتمع كما تصدق على الظواهر الطبيعية والإنسانية،فهم المشكلات التعليمية يتطلب تتبع جذورها التاريخية،فالانجازات أو أوجه القصور في الماضي تمثل الوسيلة الوحيدة المتاحة لفهم الحاضر،والصلة الوثيقة بين مشكلات الحاضر وجذورها التاريخية أساس لفهم هذه المشكلات والتعامل معها.

6-التركيب السكاني: تتعلق به ثلاثة عناصر رئيسية: الانفجار السكاني، التكوين اللغوي، والتكوين العنصري، فالانفجار السكاني تلازم مع التفجر المعرفي وتفجر الآمال والطموحات ظاهرة مميزة للدول النامية، وهي دول موارد الاقتصادية محدودة أما التكوين اللغوي فله دورا مهما في تشكيل النظم التعليمية، وتوجد مشكلة اللغة في دول يتكلم سكانها أكثر من لغة مثل الهند، وتتأثر النظم التعليمية بالتكوين العنصري للسكان في البلدان التي توجد بها مجموعات عنصرية متعددة كالولايات المتحدة وجنوب إفريقيا، كما يمارس العدو الصهيوني في فلسطين سياسة العنصرية التمييزية من خلال سلب الأراضي وممتلكات السكان الأصليين كما ونوعا وصياغة محتويات برامج التعليم التي تفرض على العرب وفق أهدافها الصهيونية العنصرية.